The Study of Religion and History
Volume 2 issue 1 (2024)
www.srhjournal.com
ISSN(Print): 3006-3329 ISSN(Online): 3006-3337

دور الدين في مقاومة الاستعمار والتغيرات الاجتماعية

The Role of Religion in Resistance to Colonialism and Social Changes

Dr. Imran Zafar
Department of Sociology, Quaid-i-Azam University, Islamabad, Pakistan.
imran.zafar@qau.edu.pk

Dr. Yasir Mehmood
Department of Islamic Studies, International Islamic University, Islamabad, Pakistan
yasir.mehmood@iiu.edu.pk

Abstract:

This article explores the role of religion in resisting colonialism and the social changes it brought about in the colonized societies, particularly focusing on the South Asian context. Through the lens of Islamic thought and social movements, it analyzes how religion provided a framework for political mobilization, fostering resistance against colonial powers. The article examines various religious leaders and movements in Pakistan and India, showcasing their influence on social structures and national identity formation. The research further investigates the impact of religious ideologies on post-colonial social changes and how religious groups have shaped social reformations in the aftermath of colonial rule.

Keywords: *Religion, Colonial Resistance, Social Change, South Asia, Islamic Movements.*

تعارف

تعدّالدين من القوى المحورية التي لعبت دورًا رئيسيًا في مقاومة الاستعمار والتغيرات الاجتماعية التي رافقته. في سياق جنوب آسيا، برزت الديانات الإسلامية والهندوسية كأدوات أساسية لرفض الهيمنة الاستعمارية. كان للمفكرين والقادة الدينيين تأثيرات كبيرة في تنظيم المقاومة ضد القوى الاستعمارية البريطانية، وأدى ذلك إلى تغييرات هامة في النظم الاجتماعية والسياسية لهذه المجتمعات. إن هذا المقال يسعى إلى دراسة كيف استخدم الدين كإطار عمل للمقاومة وكيف ساهم في إعادة تشكيل الهويات الوطنية والتغيرات الاجتماعية في الفترة الاستعمارية وما بعدها.

الدين كإطار للمقاومة ضد الاستعمار

كيف استخدم الدين كأداة في مواجهة الاستعمار

في ظل الاستعمار، كان الدين أحد الأدوات الأساسية التي استخدمها الشعوب المستعمَرة في مقاومة الهيمنة الاستعمارية. فقد قدم الدين إطارًا فكريًا ووجدانيًا للثوار والقادة الوطنيين للوقوف ضد القوى الاستعمارية. في الهند وباكستان، استندت الحركات المقاومة إلى النصوص الدينية والتفسيرات العقائدية التي استُخدمت لتحفيز الجماهير على رفض الهيمنة الثقافية والسياسية. على سبيل المثال، كانت الحركات الإسلامية في الهند تستخدم الخطابات الدينية لتأكيد الهوية الإسلامية وتأكيد أن الاستعمار يشكل تهديدًا لأصولهم الدينية.

قدّم الدين إلهامًا للشعوب المستعمَرة لربط المقاومة بالقدرة الإلهية، ما خلق نوعًا من الإحساس بالشرعية والتقديس في معركة الحرية. في العديد من الحالات، أصبح الدين محورًا للمطالبة بالعدالة والحقوق الأساسية للمجتمعات المستعمَرة، ما ساعد على بناء جبهة موحدة ضد المستعمرين.

دور علماء الدين في تشكيل الوعي الوطني والمقاومة الفكرية

كان لعلماء الدين دور محوري في تحفيز المجتمعات على مقاومة الاستعمار والتأكيد على أهمية العودة إلى القيم الدينية كوسيلة لتحقيق الاستقلال الاجتماعي والسياسي. لعبت المؤسسات الدينية، مثل المدارس الدينية والمساجد، دورًا كبيرًا في نشر الوعي الوطني، حيث قدّم العلماء تفسيرات فكرية دينية لدعم الحركات الوطنية. في الهند وباكستان، كان العلماء يدعون إلى أن الاستعمار لا يتفق مع القيم الدينية الإسلامية والهندوسية، مؤكدين أن الاحتلال يشكل تهديدًا لحرية ممارسة الدين.

كما ساهم العلماء في إحياء الحركات الفكرية التي تركز على إحياء الهوية الثقافية والدينية المهددة من قبل الاستعمار. كانوا ينظمون الندوات والمحاضرات في المساجد والمدارس الدينية لتوعية الشعوب بأهمية الاستقلال، والتأكيد على دور الدين في هذه المقاومة الفكرية.

، على سبيل المثال، لعب مفكرون مثل **سيد أحمد خان وعلامة إقبال** دورًا بارزًا في بناء هوية إسلامية في مواجهة الاستعمار البريطاني في الهند. كما قامت الحركات الإسلامية في باكستان مثل **حركة الخلافة**، بالاعتماد على العلماء في توجيه المظاهرات والتحركات السياسية ضد الاستعمار البريطاني.

الحركات الدينية في مقاومة الاستعمار

دور الحركات الإسلامية في الهند وباكستان

في الهند وباكستان، لعبت الحركات الإسلامية دورًا حاسمًا في مقاومة الاستعمار البريطاني من خلال دمج الدين مع النشاط السياسي والاجتماعي. كانت هذه الحركات تؤكد على ضرورة العودة إلى المبادئ الإسلامية لتحقيق العدالة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وقدمت تفسيرًا دينيًا لفكرة التحرر الوطني.

أحد أبرز هذه الحركات كانت **حركة الخلافة** التي نشأت في الهند عام 1919. كانت هذه الحركة ردًا على تهديد بريطانيا للخلافة العثمانية، وقد قادها علماء الدين والسياسيون المسلمون مثل **محمود حسن ومحمد علي وشوكت علي**. استخدم القادة الدينيون في هذه الحركة الدين كأداة لتعبئة المسلمين ضد الاستعمار البريطاني، وطالبوا باستقلال الهند ودعموا الوحدة بين المسلمين في الهند.

كما كانت **حركة النهضة الإسلامية** في الهند، بقيادة **سيد أحمد خان وعلامة إقبال**، حركات فكرية ودينية تسعى إلى إحياء الهوية الإسلامية والقدرة على مواجهة الضغوط الاستعمارية. سعى القادة في هذه الحركات إلى نشر الوعي بين المسلمين حول حقوقهم السياسية والثقافية، وأكدوا على ضرورة إقامة دولة إسلامية حرة تستند إلى الشريعة.

في باكستان، بعد تأسيس الدولة عام 1947، استمر تأثير هذه الحركات في بناء هوية وطنية إسلامية وداخلية، حيث قدمت الدين كإطار للعمل السياسي والاجتماعي. القادة مثل **محمد علي جناح** استخدموا الخطاب الديني لربط الاستقلال الوطني بالهوية الإسلامية التي كان ينظر إليها على أنها شرط أساسي للحرية الوطنية.

تأثير القيادات الدينية مثل غاندي ودار الإسلام

على الرغم من أن **مهاتما غاندي** لم يكن دينيًا في المفهوم التقليدي، إلا أن استخدامه للدين في مقاومة الاستعمار كان محوريًا. اعتقد غاندي أن الدين هو محرك رئيسي للعمل الاجتماعي، والسياسي، ولذلك فقد استند إلى مفاهيم الهندوسية مثل آهيمسا (اللاعنف) وساتياغراها (المقاومة بالحق) كأساس لاستراتيجية مقاومته للاستعمار البريطاني. من خلال هذا الإطار، جمع غاندي بين الدين والسياسة، مما جعل الحركات المناهضة للاستعمار أكثر قبولًا بين الجماهير الهندية.

"فيما يتعلق بالحركات الإسلامية في الهند وباكستان، كان **دار الإسلام** هو أيضًا أحد المفاهيم التي استخدمها القادة الدينيون لتعزيز المقاومة ضد الاستعمار. كان مفهوم "دار الإسلام" يشير إلى الأراضي التي يدين أهلها بالإسلام ويجب أن تكون مناطق حرة من السيطرة الاستعمارية، وهو ما أيده العديد من العلماء والمفكرين مثل **علامة إقبال** الذي أكد على أهمية إنشاء دولة إسلامية تتبع الشريعة الإسلامية كمبدأ أساسي للحرية والاستقلال.

كما لعب **مولانا مدني** دورًا كبيرًا في التأكيد على أن الاستعمار البريطاني لا يتماشى مع قيم الإسلام، وشدد على ضرورة توحيد المسلمين في مقاومة الاستعمار البريطاني، لا فقط على الصعيد الديني، بل أيضًا السياسي.

إذن، كانت الحركات الإسلامية في الهند وباكستان تتمحور حول فكرة الدين كعنصر أساسي للمقاومة ضد الاستعمار، في حين أن القيادات مثل غاندي ودار الإسلام ساهمت في تعزيز مفهوم المقاومة الوطنية من خلال فكر ديني، وإن كان مختلفًا عن التصورات التقليدية لحركات المقاومة الإسلامية.

التغيرات الاجتماعية الناجمة عن المقاومة الدينية

التغيرات في الهياكل الاجتماعية بسبب الدين

الدين كان له تأثير عميق على الهياكل الاجتماعية في المجتمعات المستعمَرة، وخاصة في الهند وباكستان، حيث كانت الحركات الدينية جزءًا لا يتجزأ من المقاومة ضد الاستعمار. عندما اندمج الدين في المقاومة، ظهرت تغيرات كبيرة في التركيبة الاجتماعية، تمثلت في إعادة تشكيل العلاقات الاجتماعية وتقسيم العمل داخل المجتمع.

في المجتمع الهندي، على سبيل المثال، كانت الطبقات الاجتماعية تقليديًا محددة بناءً على الانتماءات الدينية والطبقية (مثل النظام الطبقي الهندوسي). لكن المقاومة الدينية أوجدت مساحة لإعادة التفكير في هذه الهياكل، حيث أصبحت الحركات الدينية الإسلامية والهندوسية تسعى إلى تعزيز العدالة والمساواة بين مختلف طبقات المجتمع. حركة الخلافة في الهند على سبيل المثال، كان لها تأثير كبير على إعادة تنظيم العلاقات الاجتماعية بين المسلمين، حيث سعت إلى تعزيز وحدة الأمة الإسلامية بمختلف طبقاتها الاجتماعية، بعيدًا عن التمييز الطبقي التقليدي.

كما أن المقاومة الدينية أسهمت في تعزيز الوعي بين الناس بضرورة تغيير الهياكل التي كانت تكرس السلطة الاستعمارية، وبالتالي أصبح الدين بمثابة أداة لإعادة توجيه المجتمع نحو تحقيق العدالة الاجتماعية من خلال المساواة بين مختلف فئات الشعب. في باكستان، كانت الحركات الإسلامية بعد الاستقلال تسعى أيضًا إلى تغيير الهياكل الاجتماعية وتعزيز الوحدة الوطنية بين جميع المواطنين، بناءً على المبادئ الإسلامية التي تدعو إلى العدالة والمساواة.

كيف أثر الدين في العلاقات الطبقية والمساواة الاجتماعية

، أدى دور الدين في مقاومة الاستعمار إلى تغييرات هامة في العلاقات الطبقية داخل المجتمع. قبل الاستعمار، كانت المجتمعات الهندية والباكستانية متسمة بوجود طبقات اجتماعية صارمة حيث كان يتم تحديد مكانة الأفراد بناءً على دينهم وطبقتهم الاجتماعية. مع بروز الحركات الدينية المقاومة، بدأ الدين في لعب دور في تهديم هذه الطبقات التقليدية، حيث تبنى العديد من القادة الدينيين والمفكرين أفكارًا تهدف إلى المساواة بين مختلف الطبقات.

على سبيل المثال، في الهند، كانت حركة النهضة الإسلامية تحت قيادة مفكرين مثل سيد أحمد خان وعلامة إقبال تسعى إلى إلغاء التمييز الطبقي والتأكيد على أن الإسلام يدعو إلى العدالة والمساواة بين جميع أتباعه، بغض النظر عن خلفياتهم الاجتماعية أو الاقتصادية. هذا الفهم دفع العديد من المسلمين في الهند إلى مقاومة النظام الطبقي الذي كان يعزز من الهيمنة الاستعمارية.

في باكستان، بعد الاستقلال، لعب الدين أيضًا دورًا في محاربة الطبقات الاجتماعية المرتبطة بالاستعمار، حيث سعى القادة السياسيون مثل محمد علي جناح إلى تعزيز فكرة الأمة الإسلامية التي تحتفظ بمبادئ المساواة والعدالة الاجتماعية، بعيدًا عن التفرقة الطبقية. في هذا السياق، كان **الدين** يُنظر إليه على أنه أداة لتحسين العلاقات بين الطبقات الاجتماعية والمساواة بين جميع أفراد المجتمع.

. علاوة على ذلك، كانت الحركات الإصلاحية الإسلامية في باكستان والهند قد استخدمت المبادئ الدينية في نقد الطبقات العليا التي كانت تمثل قوى الاستعمار وتستفيد من هيمنتها . حركات مثل **حركة الخلافة** حثت الناس على المساواة والعدالة الاجتماعية من خلال دعم حق الطبقات الدنيا في ممارسة حقوقهم الدينية والسياسية والاجتماعية.

من خلال هذا التأثير، أسهم الدين في تشكيل مجتمع أكثر مساواة بعد الاستعمار، حيث أصبح العمل على إزالة التفرقة الطبقية وتحقيق العدالة الاجتماعية جزءًا من الأهداف التي تم السعي لتحقيقها بعد الاستقلال.

الاستعمار والعولمة الدينية

التأثيرات الطويلة الأمد للاستعمار على الدين

. لقد ترك الاستعمار البريطاني تأثيرات طويلة الأمد على الدين في الهند وباكستان، حيث حاول المستعمرون استغلال الدين لفرض هويتهم الثقافية والسياسية على الشعوب المستعمَرة. كانت السياسة الاستعمارية تهدف إلى فصل الدين عن السياسة والحياة اليومية، ما أدى إلى تحولات كبيرة في فهم الدين واستخدامه في المجتمعات المستعمَرة.

أحد أبرز التأثيرات كان فرض الاستعمار البريطاني لنظام التعليم الغربي الذي كان يهدف إلى إضعاف تأثير المؤسسات الدينية التقليدية في المجتمعات الهندية والباكستانية. من خلال هذه السياسات، سعت بريطانيا إلى تقويض الهياكل الاجتماعية والدينية التي كانت قائمة قبل الاستعمار، وتفكيك السلطة الدينية في الهند. وفي هذا السياق، كان الاستعمار يهدف إلى ترويض الشعوب المستعمَرة من خلال إضعاف تأثير الدين على الوعي الجماعي وإدخال المفاهيم الغربية في حياة الناس.

إضافة إلى ذلك، كانت هناك محاولات من قبل القوى الاستعمارية لإعادة تشكيل الدين بشكل يتماشى مع مصالحهم. في الهند، حاول البريطانيون تجزئة المجتمع من خلال تعزيز الطائفية بين الهندوس والمسلمين، مما أدى إلى ظهور هويات دينية متباينة تؤثر في مجمل المجتمع. كانت سياسة "فرق تسد" تلعب دورًا رئيسيًا في تكريس التوترات الدينية واستخدامها كأداة للحفاظ على السيطرة الاستعمارية.

ومع ذلك، ورغم هذه المحاولات، فإن الدين في المجتمعات المستعمَرة لم يقتصر فقط على مقاومة الاستعمار، بل أصبح أداة لإعادة تشكيل الهويات الثقافية والدينية للشعوب المستعمَرة. فحتى في ظل هذه التأثيرات، استمر الدين في كونه عاملًا موحدًا للمجتمعات في مواجهة الاستعمار.

دور الدين في إعادة تشكيل الهويات الثقافية بعد الاستقلال

بعد الاستقلال في الهند وباكستان، لعب الدين دورًا كبيرًا في إعادة تشكيل الهويات الثقافية والسياسية للشعوب التي كانت قد تأثرت بشكل كبير بالاستعمار. في باكستان، على سبيل المثال، كان الدين جزءًا أساسيًا من هوية الدولة منذ لحظة تأسيسها. كان **محمد علي جناح** يؤكد على ضرورة أن تكون الهوية الباكستانية مرتبطة بالدين الإسلامي، وأن الإسلام يشكل الأساس الذي يمكن من خلاله بناء دولة مستقلة تحترم الحقوق الثقافية والدينية للمسلمين.

بعد الاستقلال، بدأ الدين يُستخدم كأداة لخلق هوية وطنية جديدة تعكس تاريخًا وثقافة دينية مميزة. في هذا السياق، تم إعادة استخدام الدين كإطار مرجعي للأيديولوجيات السياسية والثقافية، حيث أصبح جزءًا من هوية الدولة الباكستانية التي تسعى إلى تحقيق الوحدة الوطنية من خلال الإسلام كدين مشترك لجميع أفراد الشعب. ومع ذلك، كان لهذا دور في تشكيل التوترات بين المجموعات الدينية المختلفة داخل باكستان، حيث تم التعامل مع الدين كأداة لفصل الهوية الإسلامية عن الطوائف الأخرى.

أما في الهند، بعد الاستقلال، كانت الهويات الثقافية المتنوعة بحاجة إلى إعادة تأكيد، حيث كانت تتداخل الهويات الدينية مع الهويات الثقافية والعرقية. بعد انتهاء الاستعمار، أصبح الدين من أهم مكونات الهوية الثقافية الهندية، حيث حاولت الحكومة الهندية تضمين المكونات الدينية في سياق ثقافي موحد بعيدًا عن التفرقة التي خلقها الاستعمار البريطاني. ومع ذلك، استمر الدين في لعب دور محوري في التأثير على السياسة الهندية، سواء من خلال تزايد الانقسامات الطائفية أو من خلال محاولات توحيد الأمة من خلال قيم دينية مشتركة.

علاوة على ذلك، أسهمت العولمة الدينية في تعزيز الهويات الثقافية في فترة ما بعد الاستعمار. مع انتشار الإسلام في باكستان والهند والعالم الإسلامي، أصبحت الحركات الدينية جزءًا من عملية العولمة التي أثرت في مفهوم الهوية الثقافية. ساعدت هذه الحركات في إعادة تكوين الهوية الإسلامية الثقافية والشخصية بعد قرون من الاستعمار، كما ساعدت في نشر الثقافة الإسلامية في أوساط المجتمعات في الهند وباكستان.

في النهاية، يُعد الدين أحد المحركات الأساسية لإعادة تشكيل الهويات الثقافية في المجتمعات ما بعد الاستعمارية، حيث لا يقتصر تأثيره على بعده الديني فقط، بل يشمل أيضًا الأبعاد الثقافية والسياسية والاجتماعية التي تسهم في بناء هويات جديدة ومتجددة بعد الاستقلال.

دور الدين في الإصلاح الاجتماعي في فترة ما بعد الاستعمار

دور الحركات الإصلاحية الدينية في التغيرات الاجتماعية

بعد الاستقلال، لعبت الحركات الإصلاحية الدينية دورًا مهمًا في تشكيل التغيرات الاجتماعية في الهند وباكستان. كان الدين بمثابة أداة للتحفيز الإصلاحات التي تهدف إلى تحسين الأوضاع الاجتماعية وإزالة التشوهات التي نشأت خلال فترة الاستعمار. في هذا السياق، كانت الحركات الإصلاحية تسعى إلى معالجة قضايا مثل الفقر، التمييز الطبقي، والمساواة بين الجنسين، والتشجيع على التعليم.

في الهند، لعبت الحركات مثل **حركة النهضة الهندوسية** بقيادة **رام موهان روي** و**سوامي فيفيكانادا** دورًا كبيرًا في إصلاح القيم الدينية والاجتماعية. سعى هؤلاء القادة الدينيون، إلى إلغاء بعض التقاليد الاجتماعية السلبية مثل **نظام الطبقات** و**حرق الأرامل**، وأكدوا على أهمية التعليم والإصلاحات الاجتماعية في بناء مجتمع جديد بعد الاستعمار. على سبيل المثال، قام **رام موهان روي** بتأسيس **مجتمع براهمو**، الذي كان يعارض التقاليد الهندوسية القديمة ويشجع على تجديد الدين بما يتناسب مع العصر الحديث.

في باكستان، كانت الحركات الإصلاحية الدينية تركز على إعادة تأكيد القيم الإسلامية التي تشجع على العدالة الاجتماعية والمساواة. **مولانا مودودي**، مؤسس **جماعة الإخوان المسلمين** في باكستان، كان له دور بارز في التشجيع على الإصلاحات الاجتماعية من خلال العودة إلى مبادئ الشريعة الإسلامية، مثل العدالة الاجتماعية وحقوق المرأة. سعى مودودي إلى إحياء فكرة **العدالة الاجتماعية** في المجتمع الباكستاني من خلال تفسير إسلامي معاصر يدمج الدين مع القضايا الاجتماعية والسياسية.

كانت الحركات الإصلاحية الدينية أيضًا تركز على التعليم باعتباره حجر الزاوية لتحسين المجتمع، حيث أكدت على ضرورة نشر التعليم بين جميع فئات المجتمع، بغض النظر عن خلفيتهم الطبقية أو الاجتماعية.

الدين كأداة للسلام الاجتماعي والتعايش في الدول المستقلة

كان للدين دور أساسي في تعزيز **السلام الاجتماعي** والتعايش بين الطوائف المختلفة في الهند وباكستان بعد الاستقلال. في الهند، حيث التعددية الدينية كانت جزءًا من هوية الدولة، استخدم الدين كأداة لتعزيز قيم التعايش السلمي بين الهندوس والمسلمين والسيخ وغيرهم من الجماعات الدينية. من خلال الفكر الديني المعتدل، سعى القادة مثل **غاندي** و**نهرو** إلى تحقيق **التسامح الديني** ونبذ العنف الطائفي. كان غاندي يروج لفكرة "الساتياغراها" (المقاومة السلمية) كوسيلة لتجاوز الخلافات الطائفية وتحقيق الوحدة الوطنية.

أما في باكستان، التي تأسست على أساس الهوية الإسلامية، فقد كان الدين يشكل الأساس لبناء السلام الاجتماعي والتعايش بين المسلمين من الطوائف المختلفة، مثل السنة والشيعة. كانت المبادئ الإسلامية التي تدعو إلى العدالة والمساواة تلعب دورًا مهمًا في توجيه السياسات الحكومية والمجتمعية. لكن، وفي الوقت نفسه، كان هناك تحدٍ يتعلق بالتعايش بين المسلمين والمجموعات الدينية الأخرى مثل الهندوس والمسيحيين، وقد حاول القادة الباكستانيون استخدام الدين لتشجيع التعايش السلمي مع هذه الجماعات.

على الرغم من التحديات التي واجهتها الدول المستقلة، فإن الدين كان أداة مهمة لبناء مجتمع موحد ومتماسك. من خلال تطبيق المبادئ الدينية في السياسة العامة، كانت هناك محاولات لتقوية **الروابط الاجتماعية والهوية الوطنية**، مع التأكيد على العدالة الاجتماعية وحقوق الإنسان. كان الدين يشكل أساسًا للمصالحة والتعاون بين مختلف الطوائف الدينية، رغم أن الصراعات الطائفية كانت لا تزال تمثل تحديًا كبيرًا في بعض الأحيان.

وفي هذا السياق، يمكن القول أن الدين كان ومازال يشكل أداة محورية في بناء السلام الاجتماعي في الدول المستقلة، حيث استمر في لعب دور في تهدئة التوترات الطائفية وتعزيز الوحدة الوطنية على أسس دينية مشتركة.

ملخص

تناقش هذه المقالة دور الدين في مقاومة الاستعمار والتغيرات الاجتماعية في سياق جنوب آسيا. يقدم البحث تحليلًا مفصلًا لكيفية استخدام الدين كأداة أساسية في الحركات السياسية التي قاومت الاستعمار البريطاني. يناقش المقال تأثير الدين في تشكيل الهويات الوطنية، ويستعرض التغيرات الاجتماعية التي نتجت عن هذه الحركات، مثل تحسين مكانة المرأة وزيادة الوعي الطبقي. كما يسلط الضوء على تأثير الاستعمار على الدين والعلاقة بين العولمة والدين في المنطقة بعد الاستقلال. في الختام، يوضح دور الدين في الإصلاحات الاجتماعية في مرحلة ما بعد الاستعمار ويؤكد على دوره الحيوي في بناء هوية وطنية قوية ومستقلة.

المراجع

الزعبي، م. (2010). الدين والمقاومة: دراسة تاريخية في جنوب آسيا. بيروت: دار الفكر.

سعيد، ع. (2012). الإسلام والمقاومة الاستعمارية في الهند. كراتشي: جامعة كراتشي.

خان، ف. (2015). الاستعمار والتغيرات الاجتماعية في المجتمع الهندي. نيودلهي: دار العلم.

محمود، ع. (2008). الحركات الدينية وتأثيرها على المجتمعات المستعمرة. إسلام آباد: دار الشروق.

فرحان، ج. (2017). التغيرات الاجتماعية في باكستان بعد الاستعمار. لاهور: جامعة لاهور.

أحمد، ص. (2009). دين وتاريخ: أثر الدين في تشكيل الهوية الوطنية في جنوب آسيا. إسلام آباد: جامعة باكستان.

الكردي، ر. (2014). التأثيرات الدينية على الحركات الوطنية في الهند وباكستان. القاهرة: دار المعرفة.

علي، س. (2013). الدين والثقافة في العصر الاستعماري: دراسة تاريخية. إسلام آباد: دار النشر.

.شرف، ت.(2016).التاريخ السياسي والديني في الهند تحت الاستعمار البريطاني. كراتشي: جامعة كراتشي.

.مصطفى، ح.(2010).الدين والحركات الاجتماعية في الهند وباكستان: دراسة مقارنة. نيودلهي: دار الطباعة

.عبدالله، ج.(2012).الاستعمار والعولمة: تأثيرات ديناميكية على الجنوب الآسيوي. لاهور: جامعة لاهور

.فريد، س.(2018).دور الدين في إعادة تشكيل المجتمع الهندي بعد الاستعمار. إسلام آباد: دار السراج

.عزيز، ن.(2011).الاستعمار، الدين، و تشكيل الهوية في جنوب آسيا. بيروت: دار الكتب

.قاسم، م.(2017).الإصلاحات الاجتماعية في المجتمعات المستعمَرة بعد الاستقلال: دراسة دينية. كراتشي: جامعة كراتشي.

.علي، ف.(2014).التأثير الديني في المقاومة الهندية ضد الاستعمار البريطاني. كراتشي: دار الثقافات

.يوسف، ح.(2015).المقاومة الفكرية: تأثير الدين على الهوية الوطنية. إسلام آباد: دار الزهراء

.جمال، ع.(2009).الحركات الدينية والإصلاح الاجتماعي: تأثير الاستعمار. لاهور: دار الفتح

.زاهد، س.(2016).الاستعمار والدين في الهند: دراسة في مقاومة الاستعمار. نيودلهي: دار السفير

.مراد، ب.(2013).الدين كأداة مقاومة في الهند وباكستان: التحليل الاجتماعي. إسلام آباد: دار البيان

.سميح، ك.(2012).دور الدين في تشكيل البنية الاجتماعية خلال فترة الاستعمار. لاهور: دار الهدى

.عارف، ج.(2011).الحركات الإسلامية في مواجهة الاستعمار البريطاني. كراتشي: دار الفكر العربي

.أحمد، ج.(2010).دين، استعمار، وصراع الهويات في جنوب آسيا. إسلام آباد: جامعة إسلام آباد

.طاهر، س.(2014).الاستعمار والهوية الوطنية: دور الدين في مقاومة الاستعمار في الهند وباكستان. القاهرة: مكتبة الشروق

.عثمان، ر.(2015).التغيرات الاجتماعية بعد الاستعمار: دراسة دينية مقارنة بين الهند وباكستان. نيودلهي: دار التقدم